

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد بن حجر آل بو طامي البغلي

الدوحة - قطر
الخليج العربي

تتواصيا : - حجر *
تلخون
المكتبة : ٢١٨١ :
المكتب الخاص : ٢١٥٩ :
المسؤول : ٢٢٢٨ :
ص - ٥٠٢ ب

٢١٩٤/١١/٢٩ - ٢١٩٧/٤/٢٤ التاريخ

(١)

صفحة النسخ الفاضل الشيخ أحمد بن علي بن محمد الفاضل
صفحة ١٠٧

بسم الله ورحمة الله وبركاته .
قبل أيام أرسلت لكم بيد أحمد بن علي المحمود بعهد
التي وجهه كالآتي :

٣ نسخ من مسيرتي التي محمد بن عبد الوهاب .

٢ - مدارج السالكين

٢ - تطهير الخيالات

١ - الرائد الثاني

١ - العقائد السلفية

وقبل أيام أرسلت لكم سجل آتية المذكورة
ثمك نسخ سجل نزع حيون الرائد الثاني والعقائد . ومنه
خصوصاً سؤالكم عن العبارة التي وجهتموها في التناجج
المطل عند ما ذكر الشيخ أحمد بن محمد السليمان (وأنه أعلى
الحدس النبوي مما رأي منه مسمع) فالجواب :
أضحت آتية المذكور فوجهت العبارة كما ذكرتم وأنه
استفحلتكم في محله . ولديني عنكم أنه طرفة بكم أنه قد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد بن حجر آل بوطامي البنعلي

الدوحة - قطر
الطبع العربي

تلفزيونياً : « حجر »
تلفون
المكتبة : 3181
الكتاب الخامس : 3159
المسؤول : 3338
س . د . 502

التاريخ ١٩٩٤ / ٤٩ - ١٤١١ / ٧٤

بمدد المصنف . ومدد المغرب تموضع باليدج والمخلعات والتصريف
والطرائف حتى الملائق . والتصريف قد أتم تأثير كبير اعلم الله عليه
وفيه مدد المعه والباطل ماله مميزة الالراستخرية لشيخ اليربوم
راي العيم والذهبي واقاسم . وصدا تأثيره انه لثرا من العلماء
والعصفور الازهد والذبي لههم من المولفات في مختلف العلوم
قد تأثر بالتصريف واستوى على مشاعره . فانه تراه يقول
في ترجمته لهذا الشيخ صحابه الكتاب انه عنده ما املى الحديث
ابنهر الفضلاء وسلام العجيب ، وعند ما نزل به من موسى
ازدهموا على يقين بده ، وله مولفات طيبة نافعة ولكنه
مع فضله رحمه لم يسلم من تأثر التصريف . فالمتصوفة
يرود انه الشياخ اهجبار في القبور كياتنا ، يسمونه ويرود
بل بالغ بعضهم فقال يا ملونه وسر يوده فالنظر للشيخ المذكور
رحم الله متا يوده بهذه العفيرة . فقالوا انه املى الحديث
برآي وسمع منه صلى الله عليه وسلم
ليس العجب من اولئك المترجمين المخرجه . ولكنه
العجب من صديده - حبه الذي له اليد الطولى في الشتم
والحديث . كيف لم يعلوه على هذا كل ما وخطقه .
هذا ما ظهر لنا فيتم . واسأل الله ان يسمي راس الصفة والصفة
سيرة على الزيار وصبي الزعفة . السلام عليكم جميعا
لمس

رسالة رقم (١٩) : رسالة الشيخ احمد بن حجر البنعلي إلى الشيخ احمد بن علي المناعي.. مؤرخة في ٢٩/١/١٣٩٤هـ الموافق ٢١/٢/١٩٧٤م.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الفاضل الشيخ أحمد بن علي بن ابراهيم المناعي حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل أيام أرسلت لكم بيد أحمد بن علي المحمود بعض الكتب وهي

كالآتي:

٣ نسخ من سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

٣ نسخ من الخمر والمسكرات.

٣ نسخ من تطهير الجنان.

١ نسخة من الرد الشافي.

١ نسخة من العقائد السلفية.

وقبل أمس أرسلت لكم من كل الكتب المذكورة ثلاث نسخ من كل نوع سوى الرد الشافي والعقائد. ومن خصوص سؤالكم عن العبادة التي وجدتموها في التاج المكلل عندما ذكر الشيخ أحمد بن محمد التلمساني (وانه أملى الحديث النبوي بمرأى منه ومسمع) فإليك الجواب:

راجعت الكتاب المذكور فوجدت العبارة كما ذكرتم وان استشكلكم في محله. ولا يخفى عليكم ان بلدة تلمسان من بلاد المغرب. وبلاد المغرب تموج بالبدع والخرافات والتصوف والطرائق حتى الآن. والتصوف قد أثر تأثيرا كبيرا على المسلمين وفيه من الحق والباطل ما لا يميزه الا الراسخون كشيخ الاسلام وابن القيم والذهبي وأمثالكم. ومن تأثيره ان كثيرا من العلماء والفضلاء الأجلاء الذين لهم المؤلفات في مختلف العلوم قد تأثر بالتصوف واستولى على مشاعره، فأنت ترى هذا الشيخ صاحب

الكتاب يقول في ترجمته انه عندما أملى الحديث انبهر الفضلاء وملكهم العجب، وعندما نزل من الكرسي ازدحموا على تقبيل يده، وله مؤلفات طيبة نافعة. ولكنه مع فضله وعلمه لم يسلم من تأثير التصوف. فالمتصوفة يرون ان الأنبياء أحياء في القبور كحياتنا، يسمعون بل بالغ بعضهم فقال: يأكلون ويشربون فالترجمون للشيخ المذكور - رحمه الله - متأثرون بهذه العقيدة. فقالوا انه أملى الحديث بمراى ومسمع منه - صلى الله عليه وسلم - وليس العجب من أولئك المترجمين المنحرفين، ولكن العجب من صديق بن حسن الذي له اليد الطولى في السنة والحديث. كيف لا يعلق على هذا الكلام وينتقده.

هذا ما ظهر لأخيكم، وأسأل الله لنا ولكم دوام الصحة والعافية.
وسلامي إلى الأبناء وجميع الأحباب.. والسلام عليكم.

قاضي المحكمة الشرعية

أحمد بن حجر

في بداية رسالته أشار ابن حجر إلى مجموعة من الكتب والمؤلفات التي أرسلها لصديقه الأديب أحمد المناعي كهدية، وتأكيدا على التواصل الفكري والثقافي بين رواد اليقظة الذين كان همهم القراءة والاطلاع في المجالات الدينية والعقائدية، التي تغذي الفكر وتزكي الروح. وقد كانوا في مجال العقيدة والشريعة مجتهدين لا يسمحون لأحد مهما كان في الخوض فيها بدون علم وتحردقيق.. وفي كتبه وانتاجه كان ابن حجر يستلهم مواضيعه من البيئة وواقع الحياة مستندا إلى ما لديه من علم وما ورد في كتب السابقين من علماء المسلمين.

أما محور الحديث في هذه الرسالة حول الصوفية والمتصوفة. فقد كان الشيخ أحمد المناعي قد أرسل على ما يبدو برسالة سابقة يستفسر فيها

عما ذهب إليه بعض ائمة الصوفية. فجاوبه الشيخ أحمد بن حجر على ذلك قائلاً ان المسؤول عن العبادة التي وردت في كتاب «التاج المكلل»، وخاصة عندما ذكر الشيخ أحمد بن محمد التلمساني ما نصه «وانه أملى الحديث النبوي بمراى منه ومسمع». فرداً على هذا القول كان الجواب من ابن حجر إذ قال: عندما راجعت الكتاب المذكور وجدت فيه تلك العبارة مؤكداً ان تلك المسألة تشكل على الكثيرين لذا فإنها أشكلت على المناعي وأراد التوضيح فجاوبه الشيخ أحمد بن حجر قائلاً: ان بلدة تلمسان في بلاد المغرب تموج بالبدع والخرافات والتصوف والطرائق المتفشية إلى الآن ثم تحدث ابن حجر عن التصوف اذ قال انه أثر تأثيراً كبيراً على المسلمين.. وفيه الحق والباطل.. أي ان بعضاً منه لا ريب فيه، أما البعض الآخر فهو باطل.. ونبه إلى ان ذلك الأمر قد يلبس على الكثيرين ويؤثر على المسلمين اذا ما تفشى عدا الراسخين في العلم.. وهم العلماء والأتقياء من المؤمنين.

وقد عاب الشيخ ابن حجر على تصرفات بعض ائمة الصوفية خاصة من ينبهر لهم الناس ويملكهم العجب.. فيتصرفون تصرفاً غير لائق مثل السماح بتقبيل يد الشيخ او ذاك: من باب الاعجاب والخنوع وهذا ما رفضه ابن حجر لأن في ذلك شيئاً من الذل والمسلم لا يكون عبداً ذليلاً إلا لله وحده. وأشار ابن حجر إلى ما ذهب اليه المتصوفة مثل قولهم ان الأنبياء أحياء في القبور كحياتنا يسمعون ويرون بل بالغوا في ذلك فقالوا هم يأكلون ويشربون، وكان المترجمون أي الذين ينقلون عن الشيخ المذكور متأثرين بهذا الاعتقاد فقالوا: (انه أملى الحديث بمراى ومسمع منه - صلى الله عليه وسلم -).

فقد رد ابن حجر ما ذهب اليه المتصوفة في قولهم ذلك انه لا يستند إلى دليل من الكتاب والسنة. ولو أنني أرى ان الكلام عن الأنبياء رضوان الله

عليهم أحياناً يأخذ الجانب الايحائي أي النظري فيقول من عندهم دراية او صلة في هذا الموضوع مستوحين بإدراكهم وعقليتهم منزلة الانبياء ومكانتهم فيصفونهم في ذلك الوصف. والمتصوفة لهم أسلوب معين في فهم العقيدة والعبادة.. فهم دائماً يرجحون الجانب العلوي ويميلون إلى ذلك عما هو ملموس بين ايدينا من الكتاب والسنة.. وهذا يأتي في جانب الاجتهادات ليس الا. ولقد تعجب ابن حجر من احد العلماء فقال: وليس العجب من اولئك المترجمين المنحرفين، ولكن العجب من (صديق بن حسن) الذي له اليد الطولى في السنة والحديث.. وكيف لا يعلق على هذا الكلام وينتقده.. أي ان شيخنا ابن حجر اراد ان يوضح إشكالية معينة نفتقدها نحن الآن وهي نقد أصحاب العلم من أجل التصحيح والتوضيح.. فالنقد يكتسب قيمة خاصة إذا كان من يوجه اليه النقد ذا علم ودراية.. فقد لخص الشيخ أحمد بن حجر في هذه الرسالة ما ينبغي ان يقوم به المصلحون حتى تستقيم العقيدة وتخلو من الشوائب.